

المدخل إلى علم الفقه 03 الخدمات الفقهية في العصر الحاضر - عامر بهجت - التأهيل الفقهي

عامر بهجت

من المعالم التي ظهرت في العصر الحاضر فيما يتعلق بالفقه نشأة المجامع الفقهية نظرا لكثرة المستجدات والنوازل ان هذه النوازل تتعلق بابواب فقهية متعددة وايضا قد يكون فيها من التعقيد ما لا يكفي ان - 00:00:04

فيه فتوى فردية من عالم لوحده. خاصة بعض النوازل يعني اذا جيت تتكلم عن بعض النوازل الفقهية التي تتعلق بابواب المعاملات قد تحتاج لاجل الفتوى والحكم فيها الى الرجوع الى المتخصصين في المصرفية والاقتصاد وما الى ذلك. النوازل - 00:00:24

طبية حتى تتصور حقيقة بعض النوازل الطبية تحتاج الى ان تسمع الرأي الطبي بشكل متخصص ومعقد واضح؟ من اجل ذلك نشأت النوازل نشأت المجامع الفقهية والمجامع الفقهية هي هيئات علمية يجتمع فيها - 00:00:44

اه جمع من اهل العلم للنظر في المسائل ثم يصدر فيها اه يعني قرارا او فتوى والغالب ان هذه قرارات تصدر بالاجلبية ولا يلزم ان تصدر بالاجماع من جميع الاعضاء. والمجامع الفقهية متنوعة اشهرها - 00:01:04

اجمع الفقه التابع لمنظمة التعاون التي كانت تسمى منظمة المؤتمر الاسلامي. ومقرها الرئيسي جدة. هنا والثاني المجمع الفقهي التابع لرابطة العالم الاسلامي ومقرها الرئيسي في مكة هناك مجامع فقهية يعني آا اقليمية او خاصة ببعض البلدان يعني عندنا مجمع فقهي آا يضم علماء الهند عندنا مجمع البحوث - 00:01:24

اسلامية في القاهرة عند مجمع الفقه في السودان الى اخره. ولكن اشهر المجامع التي فيها تمثيل من جميع دول العالم الاسلامي وبلدان العالم الاسلامي هما هذا المجمعان. مجمع آا منظمة المؤتمر الاسلامي الذي يسمى المجمع الفقهي الدولي. تمام مجمع الفقهي الدولي آا هذا - 00:01:54

صدرت له قرارات وهي مطبوعة في مجلد وله موقع على الانترنت. وايضا له مجلة كبيرة جدا وفيها جميع المناقشات التي يتم حتى في الجلسة يعني مجلة مجمع الفقه الاسلامي الدولي تجد المجلد يحتوي على الابحاث افترض مثلا المسألة التي - 00:02:14

رحت على المجمع وعلى المجمع آا افترض مسألة آا مثلا التورق المصرفي تجد في هذه المجلة الابحاث التي قدمها بعض الاعضاء في هذه المسألة. وستجد مفرغا كل المناقشات التي دارت - 00:02:34

في الجلسة والقراءة فيها تنمي ملكة النقاش لان الطالب يقرأ مناقشته يقول لك قال الشيخ فلان كذا وكذا وعقب عليه الشيخ فلان كذا وكذا. واضح؟ ولهذا هذا احيانا العدد الواحد في ثلاث مجلدات كبار. واحيانا في اكثر من ذلك. نعم. واما رابط - 00:02:54

الاسلامي فايضا مجمع الرابطة له آا له مجلة مطبوعة وان كان انتشارها ليس كبيرا وآا يعني طالب العلم ينبغي ان يحرص على مطالعة مثل ذلك. مما ظهر في العصر الحاضر ايضا الموسوعات الفقهية ومن اشهرها - 00:03:14

نعم قبل ان انتقل حتى لا انسى مم قرارات المجامع الفقهية اذا اراد الانسان ان يقف عليها الى اين يرجع في كتاب لشيخنا الشيخ محمد حسين الجيزاني اسمه فقه النوازل في اربع مجلدات رتب لك الابواب الفقهية وبأتي لك في كل - 00:03:34

مسألة بالقرارات التي صدرت فيها من المجامع. فيظم في طياته قرارات المجمعين المذكورين. المجمعين المذكورين وغيرهم ايضا كتاب فقه النوازل للشيخ محمد حسين الجيزاني. وظهرت الموسوعات الفقهية وقد ذكرنا ان من ابرز الموسوعات الفقهية -

المطبوعة الموسوعة الفقهية الكويتية واما النوع الثاني فهو الموسوعات الفقهية الالكترونية والالكترونية يعني تقنية يعني والتقنية بلا شك انها خدمت البحث العلمي ولكن طالب العلم يحتاج ليس فقط الى الوصول الى المعلومة لان التقنية تساعدك ان تصل الى المعلومة. ولكن طالب العلم لا يفتقر فقط الى الوصول بل يحتاج الى شيء مهم جدا لا يقل - [00:04:14](#)

عن الوصول للمعلومة وهو كيفية التعامل مع هذه المعلومة وكيفية فهم المعلومات والحقيقة ان الموسوعات الالكترونية قد توقفك على الكلام لكن غير المتمرس قد تظله هذه المعلومة ويفهمها على نقيض المقصود بها وقد وجدت هذا كثيرا - [00:04:44](#)
في بعض الرسائل العلمية تلقى الشخص يبحث بحث الكتروني فيجد مثلا كلام نفترضه في آ فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيأتي وينقل الكلام ويوثق مجموعة ظهر امامه الكلام لكن لو رجع ثلاث صفحات الى الخلف او رجع حتى احيانا صفحة واحدة الى الخلف تمام - [00:05:04](#)

لاكتشف ان هذا الكلام ليس كلاما لشيخ الاسلام وانما ينقله عن غيره. وبعض الاحيان ينقله عن غيره في الصفحة السابقة. اسم المنقول عنه وفي الصفحة اللاحقة رد على ذلك الكلام. فالذي يأتي فقط ليوقف على المعلومة دون ان يعني يكون عنده ملك ربما يعني يضل بذلك - [00:05:24](#)

ولهذا يقول الاول اذا رمت العلوم بغير شيخ تظل عن الصراط المستقيم وتلتبس الامور عليك حتى تصير اضل من توما الحكيم والموسوعات الالكترونية من ابرزها واشهرها جامع الفقه الاسلامي. ايضا في هذا العصر الحاضر ظهرت - [00:05:44](#)
المجلات الفقهية والمجلات الفقهية هي مجلات تعنى بالابحاث الفقهية المحكمة ومن ابرز هذه المجلات كما سبق ذكره مجلة المجمع الفقهي الدولي التابع للمنظمة ومجمع ومجمع الفقه للاسلام آآ التابع لرابطة عالم الاسلامية وايضا هناك من المجلات الفقهية مجلة الجمعية الفقهية السعودية وهي - [00:06:04](#)

وطالب العلم يحسن به المتخصص في الفقه يحسن به ان يطالع مثل هذه الامور. تقول لطالب العلم يحسن به ان يقرأ كتب الاجماع وطالب العلم يحسن به انه يقرأ كتب المذهب وطالب العلم يحسن به ان يحفظ مثلا ويحسن به ان يقرأ مجلات وش نخلي وش نشوف؟ نقول كل - [00:06:34](#)

هذا يحسن به ويحسن بطالب العلم ان يشغل حياته بالعلم. تمام؟ والعلم اذا اعطيته كلك كبعضه خلاص؟ فالمطالب العلم يجتهد في تحصيل هذا ولا شك ان لما نقول يحسن به ذلك لا يعني انه في اول الاولويات - [00:06:54](#)

وليس معنى انه اهم المهمات وسنذكر ان شاء الله بعد اه درس ان شاء الله او درسين نبين منهجية الدراسة والتفقه في فهذا العلم الجليل وهو علم الفقه. كذلك من المجلات مجلة الجمعية الفقهية السعودية وهي مجلة نفيسة ووصلت الى نحو من عشرين عدد الى الان - [00:07:14](#)

كل عدد يكون في نحو يعني ثلاث مئة الى اربع مئة صفحة وكذلك من المجلات مجلة البحوث الفقهية المعاصرة وغيرها. وايضا من الاشياء التي ظهرت في العصر الحاضر الظهور والمواقع الشبكية على الانترنت - [00:07:34](#)

ومنها بعض المواقع المتخصصة في الفقه ولا احب ان اطيل كثيرا بذكرها وتعدادها لكن عندنا الشبكة الفقهية والملتقى الفقهي وغيره وايضا هذه المواقع الالكترونية سهلت التواصل بين اهل العلم. وبالمناسبة فان مسألة الاجماع بعض العلماء - [00:07:54](#)

اتكلم في السابق قالوا ان الاجماع لا او لا يمكن او يعسر يعسر حصوله او تحصيله يعني يحسر الوقوف عليه ليش؟ قال لك لان العلماء انتشروا في الاقطار. تمام؟ وتفرقوا فيها، فكيف تصل الى اقوالهم يعني - [00:08:14](#)

نقول هذه المسألة الان تيسرت في العصر الحاضر. صار ما بينك وبين العالم الذي في اخر الدنيا الا ان ترفع السماع وتكلمه وترسل له ايميل او ترسل له رسالة واتساب طيب فصار من السهل جدا التواصل مع اهل العلم في جميع الاقطار. كان ابن المنذر يقول اجمع - [00:08:34](#)

من نحفظ عنه من اهل العلم اجمع علماء الانصار. كانت هذه الكلمة حتى يحصلها الانسان تحتاج بذل وجهد ورحلة وتنقل ولكن الان سهل الى حد كبير. ومن الاشياء التي ظهرت في العصر الحاضر دعوى التجديد في اصول الفقه - [00:08:54](#)

ودعوة تجديد في اصول الفقه هذي ان شاء الله يعني سنفصل فيها في المحاضرة اللاحقة لكن خلينا نأخذ بقية الاشياء حتى سنعود اليها. ومما ظهر ايضا في العصر الحاضر كثرة النوازل الفقهية وقد ذكرنا ان هذا بسبب الثورة الصناعية - [00:09:14](#)

ظهور التقنية واستخدام المكائن والكهرباء. فظهرت يعني نوازل كثيرة جدا جدا في كل الابواب وفي كل يوم وليلة تظهر اشياء عجائب. يعني كان مثلا الان نوازل في كل الابواب. اذا جئت للطهارة. الطهارة مثلا ما حكم استعمال مياه الصرف الصحي - [00:09:34](#)

المعالجة اذا جت في الصلاة الصلاة في الطائرة. الصلاة مثلا القراءة من الجوال. المصحف هل يجوز مس المصحف بغير طهارة اذا كان في الجوال ولا ما يجوز واشياء لا حصر لها وبالمناسبة فان علم الفقه ما هو؟ سبق معناه علم الفقه هو العلم المتعلق بافعال المكلفين او بافعال العباد - [00:09:54](#)

افعال العبادة الان من ناحية انواعها واجناسها تتطور وتتسارع وتتغير بشكل عجيب وكل فعل من هذه الافعال وكل نازلة من هذه النوازل فيها حكم شرعي. ولهذا يقول الشافعي يقول فانه لا تنزل باحد من الناس نازلة الا وفي - [00:10:14](#)

كتاب الله عز وجل بيان الهدى فيها. وهذه النوازل متنوعة منها نوازل تتعلق مثلا بالعبادات ومنها بالمعاملات ومنها نوازل بالاسرة ومنها نوازل في الجنائيات. ومنها نوازل تجمع ابوابا متعددة. تمام؟ كتب العلماء - [00:10:34](#)

علماء والباحثون في هذه المسائل وصدرت فيها القرارات المجامع اصدرت فيها قرارات فقهية ونشأ ايضا مركز يختص بدراسة هذه القضايا وبخدمتها مقره جامعة الامام اسمه مركز التميز البحث في في فقه القضايا المعاصرة وصدرت عنه عدد من الدراسات وعدد من الابحاث وصدرت عنه الموسوعة موسوعة الفقهية - [00:10:54](#)

الفقهية المعاصرة التي سبقت الاشارة اليها واقام عدد من الندوات والمؤتمرات. ومن معالم العصر الحاضر ايضا فيما يتعلق بالفقه آ ظهور ونشأة الكليات الشرعية والاقسام الفقهية. ان شئت الجامعات اه من ضمن الكليات فيها كليات الشريعة. وكليات الشريعة هذه خدمت من ناحية نشر العلم وتعليم الناس. ومنها - [00:11:24](#)

الشريعة في جامعة الامام وجامعة ام القرى وجامعة القصيم والجامعة الاسلامية. وكل واحد من هذه الكليات له منهج ومقررات ومفردات لو اردنا ان نذكره لطال المقام بذلك. وايضا من الاشياء التي آ - [00:11:54](#)

اه حركت البحث العلمي في هذه الكليات الشرعية هو افتتاح الدراسات العليا. وصار كل طالب اذا اراد ان يتخرج الماجستير او في الدكتوراه لا بد ان يكتب بحثا. وهذه البحوث بعضها يطبع وبعضها لا يطبع لكنها حركت البحث آ الفقه - [00:12:14](#)

اه الرسائل العلمية اه سواء في ذلك الرسائل المتعلقة بالماجستير او الرسائل المتعلقة بالدكتوراه فيها ما هو على مستوى الجودة ومفيد جدا جدا ويعتبر مرجعا في بابه وفيها ما هو دون ذلك. وفيها ما ينطبق عليه - [00:12:34](#)

قول القائل فلا يغرنك بريق الاغلفة فكم كتاب حقه ان تتلفه؟ تمام؟ وآ كما قال الاول يقول استبدلوا لفظ الفقيه بغيره ومن العجيب محدثون دكاترة. والله لو علم الجودود بحالنا لتناقلوها في - [00:12:54](#)

جالس نادرة واحيانا ينطبق على بعض الناس يحصل على الدكتوراه تمام وما ابرئ نفسي يحصل على الدكتوراه فينطبق عليه قول القائل يقول ودخلت فيها يعني الجامعة ودخلت فيها جاهلا متواضعا وخرجت منها جاهلا دكتورا. وفي رواية وخرجت منها جاهلا - [00:13:14](#)

مغرورا فليس تحصيل الشهادات في حد ذاته آ نهاية العلم ولا دليل على العلم كما قال الشيخ حافظ الحكمي رحمه الله تعالى ما حمل شهادات مزخرفة بزخرف القول من نثر ومنتظم بل خشية الله في سر وفي علن فاعلم هي العلم كل العلم فالتزمي - [00:13:34](#)

هذا ما يتعلق بمعالم الفقه في العصر الحاضر وبقي معنا الكلام عن قضية التجديد في الفقه والتجديد في اصول الفقه ان شاء الله تكون في الدرس القادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا - [00:13:54](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:04](#)